

الخصائص

ومما يجوز في القياس وإن لم يرد به استعمال الأفعال التي وردت مصادرها ورُفِضت هي نحو قولهم فاط المّيت يَفْرِيط وَيُفْطِر وفَوَّط ولم يستعملوا من فَوَّط فِعْلاً وكذلك الأين للإعياء لم يستعملوا منه فِعْلاً قال أبو زيد وقالوا رجل مُدَرِّهَم ولم يقولوا دُرِّهَم وحدثنا أبو عليّ اظنّه عن ابن الأعرابيّ أنهم يقولون دَرِّهَمَت الخُبَّازيّ فهذا غير الأول وقالوا رجل مفئود ولم يصرّ فوا فِعْله ومفعولُ الصفة إنما يأتي على الفِعْـل نحو مضروب من مُرَبِّ ومقتول من قُتِل .

فأمّا امتناعهم من استعمال أفعال الوَيْج والوَيْل والوَيْس والوَيْب فليس للإستغناء بل لأن القياس نفاه ومَنَعَ منه وذلك أنه لو صرّ ف الفعل من ذلك لوجب اعتلال فائمه كوعده وعينه كباع فتحاموا استعماله لِمَا كان يُعقِب من اجتماع إعلالين . فإن قيل فهلاّ صُرّ فت هذه الأفعال واقتُصِر في الإعلال لها على إعلال أحد حرفيها كراهية لتوالي الإعلالين كما أن شويت ورويت ونحو ذلك لِمَا وقعت عينها ولامها حرفي عِلَّة صحّحوا العين لاعتلال اللام تحامياً لاجتماع الإعلالين فقالوا شَوَى يشوي كقوله رمى يرمي . قيل لو فُعل ذلك في فِعْـل وَيَج وويل لوجب أن تعلّ العين وتصحّج الفاء كما أنه لمّا وجب إعلال أحد حرفي شويت وطويت وتصحيح صاحبه أعلّوا اللام وصحّحوا العين ومحلّ الفاء من العين محلّ العين من اللام فالفاء اقوى